

## " دور الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية في الجامعات العربية. "

-ط. د. سلمى مسمودي

كلية الإعلام ، جامعة الزيتونة ، ليبيا .

البريد الإلكتروني: [selmajournaliste53@gmail.com](mailto:selmajournaliste53@gmail.com)

### The Role of Artificial Intelligence and Big Data in Evaluating Academic Programs in Arab Universities

SELMA MASMOUDI

Faculty of Media , University of Azzaytouna, Libya

عدد خاص بالورقات البحثية المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة 12/11 نوفمبر 2025م

#### الملخص:

يشهد التعليم العالي تغيرات سريعة بفعل الابتكار التكنولوجي، مما جعل تقييم البرامج الأكاديمية تواجه تحديات كبيرة بسبب محدودية الطرق الكلاسيكية في السرعة و الدقة. ولضمان الجودة يأتي الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة كحلول مجدية و معاصرة لتحليل حجم هائل من البيانات بشكل فوري وبصورة متسارعة، و كذلك مساندة و تعزيز صناع القرار للإرتقاء بجودة التعليم.

رغم الايجابيات ، إلا أن الجامعات العربية تعاني من ضعف البنية التحتية و نقص الكفاءات المتخصصة، مما يشكل تحديات تعيق تطبيق هذه التقنيات بشكل فعال. لذلك تدعو الدراسة إلى تنمية البيئة التحتية، ووضع برامج تدريبية متخصصة للتدريب الأطر المؤهلة، و تأسيس أقسام متخصصة لتنشيط فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي و البيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية.

#### الكلمات المفتاحية:

تقييم البرامج الأكاديمية ، الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، التعليم العالي، جودة التعليم، الجامعات العربية، التحول الرقمي.

#### Abstract:

Higher education is experiencing rapid transformations driven by technological innovation, which has posed significant challenges for the evaluation of academic programs due to the limitations of traditional methods in terms of speed and accuracy. To ensure quality, artificial intelligence and big data have emerged as effective and contemporary tools for analyzing large volumes of data promptly and efficiently, while also supporting and empowering decision-makers to enhance educational quality.

Despite these benefits, Arab universities face persistent challenges, including weak infrastructure and a shortage of specialized competencies, which hinder the effective adoption of these technologies. Therefore, the study recommends

developing the technological infrastructure, implementing specialized training programs for qualified personnel, and establishing dedicated units to strengthen and optimize the use of artificial intelligence and big data in academic program evaluation.

**Keywords:** Academic Program Evaluation, Artificial Intelligence, Big Data, Higher Education, Quality of Education, Arab Universities, Digital Transformation

## مقدمة:

يشهد التعليم العالي تغيرات سريعة بفعل التقدم التكنولوجي، مما جعل الجامعات تسعى نحو تطوير برامجها الأكاديمية بما يتوافق وينسجم مع معايير الجودة العالمية ويستجيب لمتطلبات التنمية والمجتمع.

ويشكل تقييم البرامج الأكاديمية إحدى المرتكزات الرئيسية لضمان جودة التعليم العالي، غير أن الآليات الكلاسيكية والنمطية المعتمدة في التقييم أصبحت تواجه العديد من العراقيل، من بينها بطء جمع البيانات ومعالجتها، ضعف الدقة، وعدم قدرتها على مواكبة التحولات المتلاحقة في المجال التعليمي، خاصة أمام الحجم الهائل من البيانات الناتجة عن العملية التعليمية.

أمام هذه التحديات، برزت تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة كأدوات معاصرة قادرة على إحداث تغيير جذري في عملية التقييم الأكاديمي، من خلال قدرتها على معالجة وتحليل كميات ضخمة من المعلومات بدقة عالية وبشكل سريع، والتنبؤ بمستويات أداء الطلبة والأساتذة، وتزويد صناع القرار بمعلومات وبيانات موثوقة تساعد على تطوير جودة وفعالية البرامج والمناهج. إلا أن واقع توظيف هذه التقنيات في الجامعات العربية لا يزال في نطاق ضيق، بفعل صعوبات وتحديات متعددة، تتراوح بين ضعف البنية التحتية الرقمية، إضافة إلى ضعف توافر الكفاءات المتخصصة.

وبناء على ذلك، تحظى دراسة توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية بالجامعات العربية أهمية خاصة، لكونها وسيلة مبتكرة لدعم الجودة والابتكار، رغم التحديات الناتجة عن محدودية البنية التحتية الرقمية وضعف الموارد البشرية المؤهلة

## 1. مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات والتغيرات الرقمية المتسارعة الذي يشهده قطاع التعليم العالي على المستوى العالمي، لم تعد الجامعات العربية مطالبة بتحديث مناهجها وتغيير مقرراتها فقط، بل أصبح من الضروري إعادة التفكير في آليات تقييم البرامج الأكاديمية بما يواكب متطلبات الجودة والفعالية، ومن أبرز هذه التطورات بروز الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة كأدوات حديثة تستخدم في التقييم الأكاديمي. وبالرغم من اعتماد الكثير من الجامعات العالمية لهذه التقنيات بشكل فعال، إلا أن استخدامها على مستوى الجامعات العربية لا يزال محدوداً ويواجه الكثير من التحديات. وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

➤ ما هو دور توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية في الجامعات العربية؟ وما أبرز التحديات التي تواجه هذا الدور؟  
وينبثق عن هذا التساؤل الجوهري التساؤلات الفرعية التالية:

- (1) ما هو مفهوم تقييم البرامج الأكاديمية؟
- (2) ماهي أهم مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في التعليم العالي؟
- (3) ما هو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة وكفاءة عمليات التقييم الأكاديمي؟
- (4) ما هو واقع استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية في الجامعات العربية؟

- (5) ماهي أبرز التحديات والعراقيل التي تواجه الجامعات العربية في توظيف هذه التقنيات؟
  - (6) ماهي أهم التوصيات المقترحة لتعزيز توظيف هذه التقنيات في تقييم البرامج الأكاديمية؟
2. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية البحث في إبراز دور تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية على مستوى الجامعات العربية، وتسلط الضوء على مدى تبني هذه التقنيات وواقع استخدامها في السياق العربي. والكشف عن التحديات والعراقيل التي تواجه توظيفها داخل البيئة الجامعية العربية. وتقديم مقترحات علمية قد تساعد الباحثين على مجاراة التطورات والتحول الرقمية العالمية.

### 3. أهداف الدراسة :

- (1) توضيح مفهوم تقييم البرامج الأكاديمية
- (2) التعرف على مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في التعليم العالي
- (3) تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة وكفاءة عمليات التقييم الأكاديمي
- (4) تقصي واقع استخدام هذه التقنيات في الجامعات العربية
- (5) تحديد أبرز التحديات والعراقيل التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة داخل البيئة الجامعية
- (6) اقتراح توصيات فعالة لتعزيز استخدام هذه التقنيات في تقييم البرامج الأكاديمية.

### 4. منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.<sup>1</sup>

وقد تم اعتماد هذا المنهج في الدراسة لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث يسمح بتحليل واقع استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية. وفهم التحديات التي تعيق هذا التوظيف واستنتاج رؤى علمية انطلاقا من المعطيات النظرية والواقعية المتوفرة.

<sup>1</sup> يحيى سعد. (2021/02/26). المنهج الوصفي التحليلي في البحث العلمي. متاح على الموقع:

<https://drasah.com>

5. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : " أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم \_ دراسة ميدانية (كبداني، 2021)

تهدف الدراسة إلى تحديد أهمية تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، ودورها في تحسين جودة التعليم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التوصل إلى أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بالجامعات الجزائرية أصبح ضرورة حتمية ومن الأولويات في الوقت الحالي.

الدراسة الثانية: " دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم الجامعي بالجزائر (زكرياء جقريف، 2024)

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإرتقاء بجودة التعليم على المستوى الجامعي. وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تلعب دورا بارزا وإستراتيجيات في مجال تطوير التعليم الجامعي بالجزائر، وذلك نظرا لإمكانيات التقنية الهائلة التي توفرها هذه التطبيقات في مجال التعليم العالي على عدة مستويات، من خلال قدرتها على محاكاة أنماط التفكير الإنساني والإستفادة من التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات.

الدراسة الثالثة : " توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير البرامج الأكاديمية (دراسة وصفية تحليلية على عينة من أعضاء هيئة تدريس جامعة حمد بن خليفة في الفترة من 2022 - 2023 (إسراء عمر إبراهيم، 2024).

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الذكاء الاصطناعي في البرامج الأكاديمية ومعرفة مدى استفادة معهد البحوث والحوسبة بجامعة حمد بن خليفة من الذكاء الاصطناعي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، تحتوي جامعة حمد بن خليفة على خبراء ومختصين في الذكاء الاصطناعي بمعهد البحوث والحوسبة، الذكاء الاصطناعي يقدم تغذية راجعة للمعلمين والطلاب في كل العمليات التعليمية سواء ترجمة أو نطق أو كتابة ويستخدم في تصحيح الاختبارات وتقييم مستوى الطلاب.

– ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة :

أظهرت الدراسات السابقة توافقا مع موضوع المداخلة في إبرازها لأهمية الذكاء الاصطناعي في الإرتقاء بجودة التعليم الجامعي وتطوير البرامج الأكاديمية، إلا أنها لم تتطرق بشكل مباشر إلى تقييم هذه البرامج . من هنا تأتي هذه المداخلة لتوسيع نطاق البحث من خلال تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية في الجامعات العربية، باعتباره جانبا مهما لايزال يحتاج إلى المزيد من البحث والتحليل.

6. تحديد المفاهيم :

"المفاهيم العلمية" هي الوسيلة الرمزية التي يستند إليها الباحث للتعبير عن الأفكار والتصورات المختلفة بغرض إبلاغها إلى المتلقين ، فالمفهوم هو كل ما يمكن تصوره من أشياء ومعان مختلفة سواء ملموسة أو محسوسة<sup>1</sup>.

### 1.7. مفهوم تقييم البرامج الأكاديمية :

يعرف التقييم على أنه "مجموعة من المعايير التي تقيس درجة الجودة أو التمييز أو الأهمية وغيرها من مجالات مختلفة ، و الهدف من التقييم هو الوصول إلى قيمة واضحة ونتائج تساعد على تحقيق الأهداف التي تم إجراء التقييم من أجلها ، وهناك عدة أنواع للتقييم منها التقييم الكمي والكيفي ، ويستخدم التقييم في مختلف المؤسسات والجامعات ، حيث يعد مطلباً لضمان الاستمرارية وتحقيق النجاحات"<sup>2</sup>.

– أما تقييم البرامج الأكاديمية هي "تقييم المقررات و البرامج بشكل سنوي وتعديلها حسب ما تقتضيه الحاجة، وتحديد مؤشرات الجودة التي يتم استخدامها لكل من المواد و البرامج وتقويم الطلاب، وأن يكون أعضاء الهيئة التدريسية من الكفاءات الجيدة ذات المؤهلات العالية، بالإضافة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات التدريس التي تعكس نواتج التعلم التي يرغب القسم تنميتها، وتوفير برامج تدريبية فعالة لجميع أعضاء هيئة التدريس لتحسين مهاراتهم"<sup>3</sup>.

### 2.7. الذكاء الاصطناعي :

هو احد العلوم المتفرعة من علم الحاسوب ، الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي الأسلوب الإنساني لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلا من الإنسان والتي هي التفكير ، التفهم ، السمع ، التكلم ، والحركة بأسلوب منطقي ومنظم ، بمعنى هو مجموعة من الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات الحوسبة بطريقة تستطيع أن تتصرف فيها وتفكر بأسلوب مماثل للبشر ، هذه النظم تستطيع أن تتعلم اللغات الطبيعية وإنجاز مهام فعلية بتنسيق متكامل ، أو استخدام صور وأشكال إدراكية لترشيد السلوك المادي ، كما تستطيع في نفس الوقت تخزين الخبرات والمعارف الإنسانية المتراكمة واستخدامها في عملية اتخاذ القرارات<sup>4</sup>.

### 3.7. البيانات الضخمة:

تعرف البيانات الضخمة "بأنها البيانات الهائلة والمعقدة الناتجة عن الرقمنة، ومن أجل استنباط معلومات ذات دلالة من البيانات، تعتمد تحليل البيانات الضخمة على أساليب حاسوبية حديثة تبرز بعض الأنماط والاتجاهات والتكرار في مجموعات البيانات .

ووفقا لتعريف "ماكجري" أنها، "سلسلة ضخمة من البيانات حجمها يفوق أدوات قواعد البيانات التقليدية من تحديدها والتقاطها، وتخزينها وإدارتها والتحكم فيها .

<sup>1</sup> عبد الحميد عليان و الوناس أسمع ، "إشكالية بناء المفهوم في البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية من النظري إلى الواقع المأمول" ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 11 ، العدد 02 ، الجزائر ، 2023 ، ص773.

<sup>2</sup> علي محمد الغزو و محمود فيصل الفزغان ، "تقييم جودة البرامج الأكاديمية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة" ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 25 ، العدد 04 ، الأردن ، 2017 ، ص393.

<sup>3</sup> بسام حسن زاهر ومادلين محمد جنبلاط ، " تقييم جودة البرامج الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا - دراسة ميدانية في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين" ، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 01 ، العدد 05 ، سوريا ، 2019 ، ص256.

<sup>4</sup> ليندة صيمود وسهيله دهماني ، "الذكاء الاصطناعي تقنية رقمية تقود إلى ابتكار تجربة تعليمية ناشئة في الجزائر - شركة انكبيدا نموذجا - " ، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 02 ، العدد 02 ، الجزائر ، 2022 ، ص90.

كما تعرف بأنها " البيانات ذات الأحجام الضخمة في صور عالية التعقيد، يصعب معالجتها أو تحليلها بهدف الاستفادة منها عبر نظم قواعد البيانات أو التطبيقات الإحصائية التقليدية .<sup>1</sup>

#### 7. أهم مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في التعليم العالي :

عرف الذكاء الاصطناعي تطوراً وتوسعاً كبيراً في السنوات الأخيرة ، مما أدى إلى استخدامه اليوم بشكل متسارع من قبل الأساتذة والطلبة ، إلى جانب توظيف البيانات الضخمة في عدة مجالات تعليمية . وفيما يلي عرض لأبرز مجالات توظيفها في التعليم العالي .

#### 8-1- في تحضير العروض التقديمية :

يقدم الذكاء الاصطناعي خدمة كبيرة للمعلمين لاسيما بعض القدامى منهم الذين لا يملكون الكثير من المهارات التكنولوجية من خلال مساعدتهم على إعداد الدروس التفاعلية التي يتم إعدادها بإستعمال برامج التعليم الإلكتروني كتطبيق power point Speak Coach الذي يوفر لهم عروضاً تقديمية فعالة و جذابة تثير انتباه المتعلمين وتجذبهم نحو المشاركة في العملية التعليمية، ويقوم هذا التطبيق بتحليل وتيرة صوت المعلم ونغمته وتركيزه أثناء تقديم عرض PowerPoint عبر تقديم اقتراحات لتحسين العرض وجعله أكثر حيوية .<sup>2</sup>

#### 8-2- لأغراض التقويم :

يتضمن تقييم الذكاء الاصطناعي للطلاب تصحيح الواجبات المنزلية، واختبار مستوى تنمية اللغة، واختبار التمارين البدنية، واختبار مستوى الذكاء، وما إلى ذلك. وبالمقارنة مع التقييم التقليدي فإن ميزة الذكاء الاصطناعي هي أنه يمكن أن يأخذ في الاعتبار المزيد من الجوانب، ويشير إلى أوجه القصور لدى الطلاب، ويوفر التدابير المناسبة.<sup>3</sup>

#### 8-3- توجيه الطلاب والمعلمين :

يمكن الذكاء الاصطناعي توفير توجيهات وإرشادات للطلاب والمعلمين بناءً على تحليل البيانات، مما يساعدهم على تحديد النقاط القوية والضعيفة وتحسين الأداء التعليمي.<sup>4</sup>

#### 8-4- اكتشاف الغش في الامتحانات :

<sup>1</sup>سفيان معامير ، "نشر واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في مختلف القطاعات والميادين من أجل التنمية وتحقيق المكاسب الاقتصادية " ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 02 ، الجزائر ، 2024 ، ص720.

<sup>2</sup>: بيان كمال الدين ، "الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين التعليم المستمر "،مجلة مؤشر الدراسات الإستطلاعية،المجلد 03،العدد 13،ألمانيا،2024،ص31.

<sup>3</sup>أمني عبد القادر محمد شعبان،"الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي"،المجلة التربوية لكلية التربية لجامعة سوهاج،المجلد 01،العدد04،مصر،2020،ص13.

<sup>4</sup>مولود عقوبي،"الذكاء الاصطناعي ومسألة القيم البشرية التعليم"،مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية،المجلد03،العدد13،ألمانيا،2024،ص363.

تستفيد المؤسسات التعليمية الجامعية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في الكشف عن سلوكيات الغش خلال الامتحانات، وذلك يكون من خلال برامج التعرف على الوجه أو تحليل الصوت، والتي تتحقق من هوية الطالب وتكشف عن السلوكيات المشبوهة.<sup>1</sup>

**8. دور الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تحسين جودة وكفاءة عمليات التقييم الأكاديمي :**  
تتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات التقييم من خلال قدرته على دمج الخوارزميات التحليلية، والتعلم الآلي و معالجة اللغة الطبيعية في تحليل استجابات الطلبة وأنماطهم السلوكية والتعليمية، بما يمكنه من توليد تقييمات دقيقة وموضوعية وسريعة الإستجابة، هذه الأدوات لا تكتفي بتصحيح الإجابات أو قياس التحصيل، بل تسهم في بناء مسارات تعلم شخصية وتقديم تغذية راجعة فورية تساعد المعلمين والمتعلمين على تحسين الأداء في الوقت الحقيقي.

ويمثل الذكاء الاصطناعي أيضا خطوة محورية نحو تحقيق العدالة التربوية من خلال تقليل التحيز البشري في التقييم وضمان اتساق المعايير وجودة النتائج.

كما يمكن للمؤسسات التعليمية من تحليل البيانات الضخمة Big Data Analytics لتطوير أدوات تقويم أكثر فعالية وشمولا في قياس مخرجات التعلم.<sup>2</sup>

**9. واقع استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية في الجامعات العربية:**

اتجهت العديد من الدول العربية إلى تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، خاصة الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وذلك من خلال توظيفهما في قطاع التعليم العالي، تماشيا مع التوجهات العالمية، ومن أبرزها الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية والجزائر.

**-جامعة بن حمدان بالإمارات العربية المتحدة :**

تبنت جامعة "حمدان بن محمد" بيئة افتراضية Virtual Learning Environment فيستطيع الطالب الوصول إلى المواد والتفاعل مع الأساتذة من خلال منصات تعليم تتم بطريقة موحدة ومتكاملة، كما تستخدم بعض الأنظمة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تمكن الطلاب من تحويل المواد

<sup>1</sup> زكرياء جقريف، "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12، العدد 03، الجزائر، 2024، ص 8.

<sup>2</sup> سامر جابر، "الذكاء الاصطناعي وأثره في تطوير جودة التعليم من خلال أنظمة التقويم الذكية"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد 40، 2025، ص 152

التعليمية المطبوعة إلى تطبيق الكتروني، وتحرير الكلام باستخدام برامج تحرير الصوت، واستخدام برامج تحويل النصوص إلى كلام<sup>1</sup>.

كما عملت جامعة "حمدان بن محمد" على إطلاق الدورات التدريبية التي تمكن الطلاب من استخدام Chat GPT في التعلم الذكي، وقد عملت الجامعة على إعداد كامل لمحتوى هذه الدورة التدريبية، وهي من أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي التي ستسجل طفرة نوعية في مجال التعليم العالي، كما عملت على تعزيز مبادرات المناهج الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وحثت على إلزامية تقديم مناهج تعليمية تركز على العلوم الأساسية في مجال التقنية، وفقا لمواصفات عالمية تتضمن محتوياتها جميع مستجدات العلوم والمعارف التطبيقات الحديثة<sup>2</sup>.

#### -المملكة العربية السعودية :

تستخدم جامعة "الملك سعود" أدوات الذكاء الاصطناعي لمراقبة تقدم الطلاب في الوقت الفعلي، مما يسمح لأعضاء هيئة التدريس بتقديم الدعم المستهدف في الوقت المناسب، ويقول "عبد الله الغامدي" الأستاذ في الجامعة: "يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي التكيف مع وتيرة وأسلوب تعلم كل طالب، مما يوفر تجربة أكثر فردية"<sup>3</sup>.

#### -الجزائر:

جاء تشخيص الخبراء للوضع الراهن حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعة الجزائرية ليعكس واقعا متنوعا ومعقدا في آن واحد، حيث يتبين من خلال آرائهم أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية مازال في مراحله الأولى، أين يتم تعليم وتدريب الذكاء الاصطناعي ك تخصص قائم في حد ذاته دون توظيف تطبيقاته فيها، ويقتصر الاستخدام على تجريب لبعض التطبيقات مثل Chat GPT بشكل فردي وغير رسمي من طرف الأساتذة والطلبة دون وجود توظيف مؤطر ومنظم لهذه التقنيات من طرف الجامعات الجزائرية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>دينا الأسمر نظير، "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم العالي"، المجلة القانونية، المجلد 23، العدد 01، مصر، 2025، ص 515-516.

<sup>2</sup>دينا الأسمر نظير، "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم العالي"، مرجع سابق، ص 515-516.

<sup>3</sup>جاكوب فير تشافنز. (16 نوفمبر 2024)، "الجامعات العربية والذكاء الاصطناعي... تفاوت في الإمكانيات رغم الغرض"، WWW.aL.Fanar media .org/ar/2024.

<sup>4</sup>شويني خالد، "آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية-دراسة استشرافية-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قلمة، 2024/2025، ص 130 .

ورغم جميع الانتقادات يوجد في الجزائر عدة جامعات تسعى لتطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات منها :

-**جامعة الجزائر1** يوسف بن خدة: وتعتبر من الجامعات الرائدة في مجالات العلوم والتكنولوجيا في الجزائر، حيث قامت بإعداد عدة برامج دراسات في الذكاء الاصطناعي، وتميزت بأبحاثها في مجالات علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي، وقدمت مجموعة مهمة من البرامج التدريسية المتقدمة.

-**جامعة قسنطينة1** "عبد الحميد مهري": تقدم برامج دراسات متقدمة في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، حيث تركز حاليا على تقنيات التعليم الآلي وتحليل البيانات، ولها مشاريع بحثية رائدة في هذا المجال .

-**المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي (ESL)** تعتبر من المؤسسات المتميزة في تدريس الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، ومن أهم مشاريعها الحالية: مشروع الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني الذي يهدف إلى تطوير خوارزميات لكشف التهديدات الأمنية وتحليل سلوك الشبكات.<sup>1</sup>

10. أبرز التحديات والعراقيل التي تواجه الجامعات العربية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة :

1.11. تحديات الجامعة مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي :

يتضمن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي العديد من المخاطر المقابلة للحدوث والغير مستبعدة، إذ بالرغم من الإيجابيات والتسهيلات التي تقدمها هذه التقنيات، ولكنها قد تنجم عنها مخراجات سلبية غير متوقعة، لذا يصبح من اللازم الأخذ بعين الاعتبار العوامل المتعددة عند توظيف هذه التطبيقات في الجامعة.

فأول العوامل التي يجب مراعاتها هي العوامل الأخلاقية أثناء تطبيق الذكاء الاصطناعي تعتبر من القضايا التي تبلغ أهمية قصوى، نظرا للمخاطر التي قد يحملها هذا التطبيق الواسع الذكاء الاصطناعي مع الإمكانية المستمرة للتطور والتحديث، مثل التحكم في البيانات الشخصية للطلاب، وإمكانية تحديد مصيرهم<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مخالدي يحي، "أثر الذكاء الاصطناعي على مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر"، مجلة المالية والأسواق ، المجلد 12، العدد 01 ، الجزائر، 2025، ص96.

<sup>2</sup>زيغم عبد القادر، "استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إستراتيجية التعليم في الجامعة"، مجلة أبحاث، المجلد 09، العدد 02، 2024، ص245-246.

التعليمي بناءً على نتائج تحليل البيانات هذا فضلاً عن إمكانية استخدام الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوليد إجابات لبحوثهم أو اختباراتهم بدلاً عنهم، لتتحول هذه التطبيقات إلى عوائق أمام عملية التعلم، مما يفرض على الجامعة التفكير في استراتيجيات تشجع على الفهم بدل التلقين.

إلى جانب الخصوصية والأمان: والتي من المنطلق أن جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطلب من المستخدم، سواء كان عضو هيئة التدريس أو طالب أو إداري، الكشف عن بياناته الشخصية مقابل توفير الخدمة المطلوبة، هذا قد يشكل عائق نتيجة الضغط من أجل التخلي عن تلك الخصوصية الفردية.

وكذلك جانب حقوق الملكية الفكرية: حيث عندما يطرح الذكاء الاصطناعي مسألة الإبداعات، وحقوق التأليف، والنشر، وبراءات الاختراع، يستدعي الأمر وضع إطار قانوني لتنظيم حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.<sup>1</sup>

كذلك من بين التحديات، خطر الإصابة بإدمان، حيث هناك احتمال أن يصبح الطلاب أقل اهتماماً بالتعلم عندما يصبحون أكثر اهتماماً بمعدات الذكاء الاصطناعي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي أن يقلل من قدرة الطلاب على التفكير النقدي ويزيد من اعتمادهم على التكنولوجيا بدلاً من تعليمهم كيفية إكمال المهام بشكل مستقل.<sup>2</sup>

## 11-2. تحديات استخدام البيانات الضخمة :

هناك العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه استخدام البيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية، ومن بين هذه التحديات:

أولاً تحدي أمن البيانات، حيث يتطلب استخدام البيانات الضخمة في التقييم ومعالجة وتخزين كميات كبيرة من البيانات الشخصية، والتي يمكن أن تكون عرضة للانتهاكات الأمنية، ويمكن أن يتضمن ذلك معلومات حساسة مثل المعلومات الشخصية للطلاب والدرجات وبيانات الأداء، ويعد ضمان هذه البيانات أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على ثقة الطلبة وحماية خصوصيتهم.<sup>3</sup>

بالإضافة إلى تحدي البنية التحتية التكنولوجية، والتي تتمثل في الحاجة إلى أنظمة وبرامج متطورة لجمع وتحليل البيانات الضخمة.

<sup>1</sup> زيغم عبد القادر، "استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إستراتيجية التعليم في الجامعة"، مرجع سابق، ص 245-246.

<sup>2</sup> لطرش أمينة، "تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: الإيجابيات والتحديات"، مجلة التراث، المجلد 15، العدد 01، 2025، ص 19.

<sup>3</sup> خليدة محمد بلخير وصورية صدقاوي، "مزايا وتحديات تبني تكنولوجيا تحليل البيانات في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (مع التركيز على التعليم الإلكتروني)"، مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2023، ص 77.

إضافة إلى كل ما سبق، نقص الكفاءات المتخصصة والحاجة إلى خبراء في تحليل البيانات وتفسير النتائج.<sup>1</sup>

### 11. خاتمة :

يتضح مما سبق أن توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية، يعد خطوة محورية نحو تعزيز جودة التعليم العالي وضمان كفاءته في ظل التحولات المتسارعة . وبالرغم من العراقيل والصعوبات المتمثلة في ضعف النية ونقص الكفاءات المؤهلة، فإن تبني هذه التقنيات باتت ضرورة حتمية يفرضه الواقع الحالي، مما يتيح النهوض بمستواها الأكاديمي، وتحقيق معايير الجودة والابتكار.

ومن أهم التوصيات المقترحة لتعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تقييم البرامج الأكاديمية، تتمثل في :

- ✓ لاهتمام بتأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال وضع برامج تدريبية متخصصة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.
- ✓ نشر الوعي الأكاديمي بثقافة الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة عن طريق تنظيم المؤتمرات وندوات علمية، مع بيان أهميتها في تحسين تقييم البرامج الأكاديمية.
- ✓ تأسيس أقسام خاصة بالذكاء الاصطناعي في الجامعات، بهدف تكوين خبرات ومؤهلات مهنية متخصصة في مجالي الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.
- ✓ تحديث البيئة التعليمية الجامعية على المستوى التقني والبيداغوجي، بما يضمن الاستخدام الفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.
- ✓ تقوية الجامعات ببنية تحتية رقمية فعالة تمكن من إدراج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.
- ✓ تعزيز برامج إعداد الأساتذة الجامعيين لاعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في التدريس وتقييم البرامج الأكاديمية.

<sup>1</sup> المدونة العربية. (2024 04/09)، " إستراتيجية البيانات الضخمة في التعليم Big DATA Education ، [WWW.blog.ajsrp.com](http://WWW.blog.ajsrp.com).

## 12. المصادر والمراجع:

### المجلات:

- أمانى عبد القادر محمد شعبان، "الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في التعليم العالي"، المجلة التربوية لكلية التربية لجامعة سوهاج، المجلد 01، العدد 04، مصر، 2020.
- بسام حسن زاهر ومادلين محمد جنبلاط، "تقييم جودة البرامج الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا - دراسة ميدانية في كلية الاقتصاد لجامعة تشرين"، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 01، العدد 05، سوريا، 2019.
- بيان كمال الدين، "الذكاء الاصطناعي و دوره في تحسين التعليم المستمر"، مجلة مؤشر الدراسات الإستطلاعية، المجلد 03، العدد 13، ألمانيا، 2024.
- التعليم في الجامعة"، مجلة أبحاث، المجلد 09، العدد 02، 2024.
- دينا الأسمر نظير، "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم العالي"، المجلة القانونية، المجلد 23، العدد 01، مصر، 2025.
- زكريا جقريف، "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12، العدد 03، الجزائر، 2024.
- زيغم عبد القادر، "استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات
- سامر جابر، "الذكاء الاصطناعي وأثره في تطوير جودة التعليم من خلال أنظمة التقويم الذكية"، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد 40، 2025.
- سفيان معامير، "نشر واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في مختلف القطاعات والميادين من أجل التنمية و تحقيق المكاسب الاقتصادية"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2024.
- عبد الحميد عليان و الوناس اسمع، "إشكالية بناء المفهوم في البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية من النظري إلى الواقع المأمول"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 02، الجزائر، 2023.
- علي محمد الغزو و محمود فيصل الفزعان، "تقييم جودة البرامج الأكاديمية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 25، العدد 04، الأردن، 2017.
- لطروش أمينة، "تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: الإيجابيات والتحديات"، مجلة التراث، المجلد 15، العدد 01، 2025.
- بنيدة صيمود و سهيلة دهماني، "الذكاء الاصطناعي تقنية رقمية تقود إلى ابتكار تجربة تعليمية ناشئة في الجزائر -شركة انكيديا نموذجا"، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2022.
- مولود عقوبي، "الذكاء الاصطناعي و مسألة القيم البشرية للتعليم"، مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية، المجلد 03، العدد 13، ألمانيا، 2021.
- خليدة محمد بلكبير و صورية صدقاوي، "مزايا و تحديات تبني تكنولوجيا تحليل البيانات في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (مع التركيز على التعليم الإلكتروني)، مجلة المحاسبة والتدقيق والمالية، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2023.

### الأطروحات :

- شويني خالد، "آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية-دراسة استشرافية-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة قالم، 2025/2024.

### المواقع:

- جاكوب فير تشافنز. (16 نوفمبر 2024)، "الجامعات العربية والذكاء الاصطناعي... تفاوت في الإمكانيات رغم الغرض"،
- WWW.aL.Fanar media.org/ar/2024.
- يحي سعد. (2021/02/26)، المنهج الوصفي التحليلي في البحث العلمي، متاح على الموقع:
- https://drasah.com/
- المدونة العربية. (2024/04/09)، "استراتيجية البيانات الضخمة في التعليم Big DATA in Éducation،
- WWW.blog.ajsrp.com.